في دينه رقة ابتلي على حسب ذلك فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة وقال
مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز
لا تزال حتى تستحصد واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت
له عائشة رضي الله عنها لو فعل هذا بعضنا وجدت عليه فقال ان المؤمنين يشدد عليهم وقال ان عظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط في رواية
فمن حبه اياه يمنعه البلاء حتى يدعوه فيسمع دعاءه ٥ في رواية وهو يحبه ليسمع تضرعه وقال لو
كان المؤمن في جحر لقيض الله له فيه من يؤذيه ٥ عن الحسن ما من مومن الا له جار منافق ٥ قال قتادة
ابتلي ايوب عليه الصلاة والسلام سبع سنين ملقا على كناسة بيت المقدس حتى قالت امراته فوالله لقد نزل
في الجهد والفاقة ما ان بعث قرني برغيف فاطعمك فادع الله ان يشفيك قال ويحك كنا في النعمة سبعين
عاما فهي في البلاء سبع سنين ٥ عن الحسن ان الانسان لربه لكنود قال يذكر المصيبات وينسى النعم ما
سركان رفلان وسركان رفلان الا مقدار ما تمضي النفسان مثل اللعني مات محمد بن عباد فقال بحر ما تنقله
وهو حي يجده ٥ اتى ملك الموت داود عليه الصلاة والسلام وهو يتعبد في محرابه فقال جيت لقبض يصعد صوابه
روحك فقال دعني حتى ترحل او ترتقي فقال نفدت الايام والشهور والاثار والارزاق فما الي هذا سبيل فقبض روحه

الباب الخامس في كفارات الذنوب

قال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فكل سوء عملناه
جزيناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر بلانا الست تمرض الست تنصب الست
تصيبك اللاواء قال بلى قال فذاك ما تجزون به وفي رواية هل مما يلقيه الله للعبد مما يصيبه من الحزن والحمى
والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفتقدها فيفزع لها وقال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر الله بها عنه
حتى الشوكة يشاكها وفي رواية حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة وقال صلى الله عليه وسلم وصب
المؤمن كفارة لخطاياه وقال ان مثل المريض اذا برا او صح من مرضه كمثل بردة تقع من السماء في صفائها
ولونها وقال الحمى كير من جهنم فما اصاب المؤمن منها كان حظه من النار في الاخرة وقال من ابتلاه الله ببلاء
في جسده فهو له حظه وقال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمير
الضالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان العبد ليكون له الدرجة في الجنة لا
يبلغها بعمله حتى يبتليه الله بالبلاء ليبلغ به تلك الدرجة في الجنة لا يبلغها بشيء من عمله ٥ قوله الحمير
الضالة اراد به حمر الوحش ٥ وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة ٥

وقال صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل
الله وقال لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا الزكام
فانه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فانه يقطع
البرص ٥ وقيل لابي ذر اما تحب ان تصح ولا تمرض فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الصداع والمليلة لا يزالان بالمؤمن وان كان ذنبه مثل احد حتى لا يدعا عليه من ذنبه مثقال حبة من خردل
ودخل اعرابي على ابي الدرداء رضي الله عنه وهو امير فقال ماله قلنا شاك قال والله ما سكت قط
او قال ما صدع قط فقال ابو الدرداء اخرجوه عني ليمت بخطاياه ما احب ان لي بكل وصب حمر النعم
ان وصب المؤمن يكفر خطاياه وقال لاعرابي هل اخذتك ام ملدم فقال ما هي قال حر بين الجلد واللحم قال ما
وجدت هذا قط فقال هل اخذك الصداع قال لا فلما ولى قال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى
رجل من اهل النار فلينظر الى هذا وقال رجل ما رزئت في مال ولا ولد فقال صلى الله عليه وسلم ان ابغض
العباد الى الله عز وجل العفرية النفرية الذين لم يرزءوا في مال ولا ولد قال فبايعه باطراف اصابعه
وقال ان المؤمن اذا اصابه سقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له وان
المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيم عقلوه ولا فيم اطلقوه
فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام قال او ما سقمت قط قال لا قال قم عنا فلست منا وطلق
خالد بن الوليد رضي الله عنه امراته ثم احسن عليها الثناء فقيل يا ابا سليمان لاي شيء طلقتها قال ما طلقتها لامر
رابني ولا ساءني ولكن لم يصبها عندي بلاء وكان الرجل منهم اذا اتى عليه عام لم يصب في نفسه ولا في ولده ولا
في ماله قال ما لنا اودعنا الله لنا ٥

الباب السادس في المرض الذي يكتب ثواب عمله

قال صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده الا امر الله عز وجل الحفظة
الذين يحفظونه ان اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي وقال
وكل الله بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به وكانا يكتبان عمله قد مات فائذن
لنا فنصعد الى السماء فيقول الله عز وجل سمائي مملوءة بملائكتي يسبحوني فيقولون انقيم في الارض فيقول
الله ارضي مملوءة من خلقي قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتباه لعبدي الى يوم
القيامة وفي رواية اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي صالح ما كان يعمل وصاحب
الشمال اقصر على عبدي ما كان في وثاقي ٥ عن انس قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1